

## (٩) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

### لشيخ الإسلام ابن تيمية / المجلس التاسع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس التاسع من مجالس القراءة والتعليق على الكتاب القيم الفرقان بين اولياء الرحمن وأولياء الشيطان - 00:00:00

وكنا قد وقفنا عند حديث احتجاج ادم وموسى ومذاهب الناس فيه. وذلك لأن من علامات اولياء انهم يعالجون القدر بالشرع ولا يحتاجون بالقدر على افعالهم السيئة وانهم يعالجون القدر بالصبر اذا كان في المصائب فهذه من اعظم علامات اولياء الرحمة. واما الذين يزعمون - 00:00:20

بان القدر من اراده الله فيجب ان يحب على الاطلاق وان يرضى به على الاطلاق فهذا قول المخالفين يا ولاد الرحمة ومن يقول بان المقدور كله لا بد ان يكون محبوبا عند الله فهو الى اولياء - 00:00:50

قال اقرب منه الى وجاه الرحمن ونبأ حيث نقرأ كلام شيخ الاسلام وبيان معنى حديث وحاجة موسى وادم عليهما السلام. نعم. الحمد لله وحده. والصلة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد. فقال - 00:01:10

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى. قال موسى يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته. اخرجتنا ونفسك من الجنة - 00:01:30  
قال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وكتب لك التوراة بيده فبكم وجدت مكتوب علي قبل ان اخلق. وعصى ادم ربها  
بغوى. فقال باربعين سنة. قال فلما - 00:01:50

تلومني على امر قدره الله علي قبل ان اخلق باربعين سنة. قال فحج ادم موسى قال وهذا الحديث ظلت فيه طائفتان طائفة كذبت به بما ظنوا انه ويقتضي رفع الذم والعقاب عن عصى الله لاجل القدر. وطائفة شر من هؤلاء جعلوه حجة. وقد يقولون - 00:02:10

القدر حجة لاهل الحقيقة الذين شهدوا او الذين لا يرون ان لهم فعلا الذين كذبوا بهذا الحديث وردوه هم عامة المعتزلة ومن وافقه.  
واما الذين احتجوا بمثل هذه الاحاديث على ان القدر حجة يقولون لاهل الحقيقة ويرون انه لا - 00:02:40  
لهم وانهم مجبورون فهو لاء طائفة من الاشعرية وطائفة من غالاة المتصوفة. وكلا الطائفتين قد ضلتا في الاحتجاج في هذا الحديث.  
والصواب قول اهل السنة. نعم. قال ومن الناس من قال انما حج ادم - 00:03:10

موسى لانه ابوه او لانه قد تاب او لان الذنب كان في شريعة واللوم في اخرى او لان هذا يكون في الدنيا دون الاخره وكل هذا باطل.  
كل هذا باطل لان اولا الحديث لا يدل على هذا المعنى. ثانيا لان رد - 00:03:30

وحاجتي او رد كون ادم غلب موسى في المحاجة بهذا الاسلوب هو نوع مما يسمى في باب المناظرات ايد عن الجواب. نعم. قال ولكن وجه الحديث ان موسى عليه السلام لم يلم اباه الا لاجل المصيبة التي - 00:03:50

من اجل اكله من الشجرة. فقال له لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ لم لم يلمه لم يلمه مجرد كونه اذنب ذنبا وتاب منه. بل لم يذكر له الذنب اصبر. ما قال له ليشن اكلت من الشجر؟ وانما قال له - 00:04:10

انت اخرجتنا ونفسك من الجنة. ذكر المصيب نعم. قال فان موسى يعلم ان التائب من الذنب لا يلام وهو قد تاب ايضا ولو كان ادم

يعتقد رفع المنام عنه لاجل القدر لم يقل ربنا ظلمانا انفسنا - 00:04:30

لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. والمؤمن هذا هو القول الصواب. ان ادم ان ادم عليه السلام حج موسى عليه السلام لان هذه المصيبة وليس ذنب هذه المصيبة مكتوب في - 00:04:50

ثوراتي قبل ان يخلق ادم باربعين سنة. اذا خروج ادم مكتوب في التوراة. وانه امر لا بد من هذه المصيبة الابتلاء. نعم. قال والمؤمن مأمور عند المصائب ان يصبر ويسلم. وعند الذنوب ان يستغفر ويتب - 00:05:10

قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. امره بالصبر على المصائب والاستغفار من الماعائب. فقد قال تعالى ما اصابني مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدى قلبه. قال ابن من؟ قال ابن مسعود هو الرجل تصيبه المصيبة. اعلم انها من عند الله - 00:05:30

يرضى ويسلم. فالمؤمنون اذا اصابتهم مصيبة مثل المرض. المؤمنون اولياء الله. اعظم او لاوصاف اولياء الله انهم اذا اصابتهم مصيبة ماذا يفعلون؟ انه في المصائب يصبرون في المعايب يستغفرون. احفظوا هذه القاعدة العظيمة من قواعد الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:05:50

اولياء الرحمن اذا اصابتهم المصائب صبروا بل ورضوا. اذا اصابوا المعايب استغفروا وندموا ورجعوا وتابوا كما فعل ابوهم ادم. نعم. قال فالمؤمنون اذا صبروا. فالمؤمنون عند النون ناقصة عندكم بعد؟ ها ايش مكتوب؟ عندي مكتوب ان زين نسختكم زينة نعم المؤمنون اذا - 00:06:20

مصيبة مثل المرض والفقر والذل صبروا لحكم الله. وان كان ذلك بسبب ذنب ذنب غيرهم. كمن انفق ابوه ما له في المعاصي فافتقر اولاده لذلك فعليه من يصبر لما اصابهم. واذا لاموا الاباء - 00:06:50

ذكر لهم القدر ذكر. ذكر لهم القدر. والصبر واجب باتفاق العلماء. واعلى من ذلك الرضا بحكم الله والرضا قد قيل انه واجب وقيل انه مستحب. واعلى من ذلك ان يشكر الله على المصيبة. لما يرى من انعام - 00:07:10

الله عليه بها حيث جعلها سببا لتكفير خطایاه ورفع درجاته وانابتة الى الله وتأنقه اليه وخلاصه له في التوكل عليه ورجائه دون المخلوقين. اما الصبر فواجب اتفاق. ما في خلاف بين اهل العلم. وهو الصواب - 00:07:30

اما الرضا فالصواب انه مندوب. واما الشكر فهو فهذه درجة الكمال وهي من علامات اولياء الرحمة اعظم من اعظم علامات اولياء الرحمن انهم انهم شاكرون في البلاء وهذا من العجائب. يشكر الله على الفقر. يشكر - 00:07:50

الله على المرء يشكر الله على الابتلاء. لانه يرى ان هذا الابتلاء لرفع درجات تكثير سيئات فيحمد الله عليها. فيحمد الله ارأيتكم لو ان ملكا من ملوك الدنيا فتح بابه لاستقبال احبابه. ثم كلما فتح لهم بابا ها واذا - 00:08:20

يرش عليهم الطيب ها ويأتي من قبله باوامره عليهم انواع من الابخرة وانواع وحتى يدخلوا على الملك وما فيهم الا اطيب الطيب. هذا ما يدركه اولياء الرحمة. يرون ان قائم ما هي الا تطبيقات لهم. ما هي الا طبيات لهم لرفع درجات. نعم - 00:08:50

قال واما اهل الغي والظلم فتجدهم يحتجون بالقدر اذا اذنوا واتبعوا اهواءهم. ويضيفون الحسنات الى انفسهم اذا والله عليهم بها كما قال بعض العلماء انت عند الطاعة قدرى وعند المعصية جبى. اي مذهب وافق هواك - 00:09:20

ذهبت به واهل الهدى والرشاد اذا فعلوا حسنة شهدوا انعام الله عليهم بها وانه هو الذي جعلهم مسلمين وجعلهم يقيمون الصلاة والهمهم التقوى وانه لا حول ولا قوة الا به. فزال عنهم بشهود القدر - 00:09:40

فزال عنهم بشهود القدر العجب والمن. فزال عنهم بشهود القدر العجب والمن مم لان الانسان الذي يشهد ان ما هو فيه من الطاعة وما هو فيه من الرضا بالقضاء والشكرا انما هو بتقدير - 00:10:00

دين الله لك فحيينذر لن يكون معجبا بنفسه. ولا مانا على الله. نعم. قال فزال عنهم بشهود القدر العذب اذا فعلوا سيئة استغفروا الله وتابوا اليه منها. ففي صحيح البخاري عن شداد ابن اوس. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

سيد الاستغفار ان يقول العبد لله انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهdek ووعدك ما استطعت اعوذ بك من

شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. من قالها اذا - 00:10:40  
اصبح مؤمنا بها فمات من يومه دخل الجنة. فمن قالها اذا امسى مؤمنا بها فمات من ليلته دخل الجنة. الله اكبر ولذلك كان هذا الدعاء  
اللهم انت رببي لا الله الا انت خلقتني وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من - 00:11:00  
من شر ما صنعت ابوه لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنب الا انت. كان من اذكار الصباح والمساء. نعم. قال في  
الحديث الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني  
حرمت الظلم - 00:11:20

على نفسي وجعلت وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميما ولا ابالى  
فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته - 00:11:40  
سكسوني اكسكم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي  
فتنتعونني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى - 00:12:00  
قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل احد منكم  
ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني - 00:12:20  
فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه المحيط خمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم  
احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله فمن وجد غير ذلك فلا - 00:12:40  
لا يلومن الا نفسه. فامر سبحانه بحمد الله على ما يجده العبد من خير. وانه اذا وجد الشر فلا يلوم الا نفسه وكتير من الناس وهذه من  
علامات اولياء الله انهم يحمدون الله جل وعلا على ما يجدونه من الخير - 00:13:00

النازل عليه. واما وجدوا الشر في انفسهم فانهم لا يلومون الا انفسهم. ولذلك تجدتهم يكترون من الاستغفار ويلومون انفسهم على  
التقصير وعلى ما بدر منهم. نعم. قال وكثير من الناس يتكلم بلسان الحقيقة ولا يفرق بين الحقيقة الكونية القدريه المتعلقة بخلقه  
ومشيئته وبين الحقيقة - 00:13:20

وبين الحقيقة الدينية الامرية المتعلقة برضاه ومحبته. ولا يفرق بين من يقوم بالحقيقة الدينية موافقا لما امر الله به على السن روس  
على السن رسوله وبين من يقوم وبين من يوجهه وذوقه غير - 00:13:50  
معتبر ذلك بالكتاب والسنة. كما ان بعض الناس يتكلم بلسان الحقيقة وهو في الواقع الامر. يقول احنا من اهل الحقيقة  
هو في واقع الامر لا يفرق بين الحقيقة الكونية التي هي بقوله كن فيكون وبين - 00:14:10  
ما يتعلق بالحقيقة الدينية التي يطلبها الله من العباد دون الزام لهم. مثلا الله جل وعلا في دوران الشمس والقمر ارتفاع السماء والارض  
والحر والبرق هذه امور كونية. الله اجبر هذه الاشياء على هذا الامر - 00:14:30  
على سبيل الاضطرار ليس له فيه اختيار. اما الامر الشرعي فيه اختيار. لذلك فينافي للانسان ان يفرق بين الحقيقة الكونية القدريه  
التي لا اختيار فيها كلونك وجلدك وحياتك وموتك ما انت مختار فيه من الطاعات والعبادات وان تفعل وان لا تفعل. نعم. قال كما ان  
لفظ الشريعة - 00:14:50

به كثير من الناس ولا يفرق بين الشرع المنزلي من عند الله تعالى وهو الكتاب والسنن الذي بعث الله به رسوله فان هذا الشرع ليس  
ل احد من الخلق الخروج عنه ولا يخرج عنه الا كافر. وبين الشرع الذي هو حكم الحاكم. فالحاكم تارة - 00:15:20  
يصيب وتارة يخطئ هذا اذا كان عالما عادلا والا في السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القضاة ثلاثة قاضيان الله وقاضي  
في الجنة رجل علم الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل علم الحق فقال - 00:15:40  
بغيره فهو في النار. وافضل القضاة يقول قائل لماذا هذا القاضي الذي قضى بالجهل غير معذور؟ ها لانه فرط. احسنت لانه فرط. ما دمت  
جاها لا ليش تصير قاضي؟ ما يجوز من هنا ندرك ان هناك من - 00:16:00  
الجريمة يعذر به صاحبه ومن الجهل ما لا يعذر به صاحبه. الجهل الذي معه التفريط لا اعذر فيه. نعم. قال وافضل قضاة العالمين

العادلين سيد ولد ادم محمد صلى الله عليه وسلم. وقد ثبت في الصحيحين انه قال انكم تختصمون - 00:16:20  
اليه ولعل بعظامكم يكون الحن بحجته من بعد. وانما اقضى بنحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا تأخذ فاما اقطع  
فاما اقطع له قطعة من النار. قال فقد اخبر سيد الخلق انه اذا - 00:16:40

قضى بشيء مما سمعه وكانت في الباطن بخلاف ذلك لم يجز المضي له ان يأخذ ما قضى به له انما يقطع له قطعة من النار. وهذا  
متفق عليه بين العلماء في الاملاك المطلقة. اذا حكم الحكم بما ظنه حجة شرعية - 00:17:00

كالبينة والاقرار وكان في الباطن بخلاف الظاهر لم يجز للمضي له ان يأخذ ما قضى به له باتفاق العلماء. وان حكم في العقود  
والفسوخ بمثل ذلك فاكثر العلماء يقولون ان الامر كذلك وهو مذهب مالك والشافعي واحمد ابن حنبل وفرق - 00:17:20  
ابو حنيفة بين النوعين الامام ابو حنيفة رحمه الله مذهب التفريق بين حكم الحكم في الاملاك المطلقة فهي لا تحل الحرام. وبين  
حكم الحكم في العقود والفسوخ. فان حكم الحكم في العقود والفسوخ - 00:17:40

في الطلاق والعتاق يحل الامر ظاهرا وباطنا. بخلاف الجمهور الجمورو يقولون الامر المعتبر هو حقيقة المسألة في الخفية بين  
الخصبين. ما له علاقة بحكم الحال. حكم الحكم لن يحل الحرام. ولن - 00:18:00

يحرم الحال. ما دمت انت تعلم ان هذا المال ليس مالك وجبت محامي سليط اللسان وخلي القاضي يحكم لك مو معناه ان المر صار  
حالا عليك بالاجماع نعم قال فلفظ الشرع والشريعة اذا اريد به الكتاب والسنة لم يكن لاحد من اولياء الله ولا - 00:18:20  
غيرهم ان يخرج عنه. ومن ظن ان لاحد من اولياء الله طريقا الى الله غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم باطن وظاهرا فهو وكافر  
ومن احتج في ذلك بقصة موسى مع الخضر كان غالطا من وجهي. وهذه عالمة اخرى من علامات اولياء الرحمة. اولياء الرحمة -  
00:18:40

ما ان يدركون انه لا سبيل الى رضا الله ولا الى ولایة الله ولا الى الجنة الا بالاتباع. واما اولياء جاءه الشيطان فانهم يزعمون ان لهم  
طرقا غير الشريعة موصولة الى رضا الله او الى الجنة او الى الولاية عياذا بالله - 00:19:00

نعم قال احدهما ان موسى لم يكن مبعوثا الى الخضر ولا كان يجب على الخضر اتباعه فان موسى كان مبعوثا الىبني اسرائيل هذا  
من اظهر الاجوبة. نعم. قال واما محمد صلى الله عليه وسلم فرسالته عامة لجميع - 00:19:20

الجن والانس ولو ادركه من هو افضل من من الخضر كابراهيم وموسى وعيسى وجب عليهم اتباعه فكيف بالخضر سواء كاننبيا او  
وليما؟ ولهذا قال الخضر لموسى اني على علم من علم الله علمي لا - 00:19:40

وانت على علم من علم الله علمك لا اعلمك وليس لاحد من الثقلين الذين بلغتهم رسالة صلى الله عليه وسلم ان يقول له مثل هذا.  
الثاني ان ما فعله الخضر لم يكن مخالفا للشريعة. بل كان موافقا له - 00:20:00

لكن موسى عليه السلام لم يكن علم الاسباب التي تبيح ذلك. فلما بينها له وافقه على ذلك فان اخر السفينه ثم ترقيعها لمصلحة اهلها  
خوفا من الظالم ان يأخذها احسان اليهم. وذلك جائز وقتل الصائم - 00:20:20

جائز وان كان صغيرا ومن كان تكفيره لابويه لا يندفع الا بقتله جاز قتله. ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهمما في نجدة الحرور لما  
سأله عن قتل الغلام ان كنت علمت منهم ما علمه الخضر - 00:20:40

من ذلك الغلام فاقتلوه والا فلا تقتلهم. يعني نجدة ابن عامر الحروري كان رئيس النجدات الخوارج وكانوا يذهبون الى القرى اي واحد  
لا يوافقهم يقتلونه. في اول الامر كانوا يقتلون حتى الاطفال - 00:21:00

ثم حصلت بين نجدة ابن عامر الحروري والازارقة خلاف. فقالت الازارقة بقتل الاطفال. فقالوا نجدة لا يقتلون من مفاسد الخوارج  
ومضارهم على المسلمين. نعم. قال واما الاحسان الى اليتيم بلا عوز والصبر على الجوع - 00:21:20

فهذا من صالح الاعمال. فلم يكن في ذلك شيء يخالف شرع الله. واما اذا اريد بالشرع حكم الحكم فقد يكون ظلما وقد تكون اعدا  
وقد يكون صوابا وقد يكون خطأ وقد يراد بالشرع قول ائمه الفقه. كابي حنيفة والثورى ومالك بن انس والاوذاعي - 00:21:40  
الليثي ابن سعد والشافعى واحمد واسحاق. وداود وغيرهم فهؤلاء اقوالهم يحتاج لها بالكتاب والسنة. بعض الناس قلت له المشرع قال

ما يصير شلون تقول المشرع؟ ما في مشارع الا الله. صحيح. عند الفقهاء يقولون المشرع - 00:22:00

والله وقد يسمون ما قاله الفقهاء شريع. هذى من باب التوسيع في اللغة. لكن لا يجوز سواء كان هذا الذي اذكر شيئاً مستنبطاً من الكتاب والسنة لا يخالف الشريعة قصداً كما لا يجوز لهؤلاء الذين يضعون القوانين ان يخالفوا الشريعة قصداً - 00:22:20

لا يجوز نعم. قال اذا قلد المقلد لاحدهم حيث يسوغ ذلك كان جائزاً وليس اتباع احدهم واجب على الامة كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا يحرم تقليد احدهم كما يحرم اتباع من يتكلم بلعن - 00:22:40

اما ان اضاف احد الى الشريعة ما ليس فيها من احاديث او تأول النصوص بخلاف مراد الله ونحو ذلك فهذا من نوع التبديل فيجب الفرق بين الشرع المنزلي والشرع المؤول والشرع المبدل كما يفرق - 00:23:00

كما يفرق بين الحقيقة الكونية والحقيقة الدينية الامرية وبينما يستدل ما يستدل بها بالكتاب والسنة وبينما يكتفى فيها بذوق صاحبها ووجده. يعني الان عندنا الشرع المنزلي هو قال الله قال الرسول قال الصحابة قال التابعي - 00:23:20

وعندنا الشرع المؤول وهو الذي يظهر من اجتهاد المجتهد قد يكون صواب قد يكون خطأً وعندنا الشرع المبدل وهو الذي عليه عامة اهل البعد. على قول من يقول بان المبدل بان المبدل - 00:23:40

الفقه او القوانين يكرف معناه يلزم منه ان يكون كل اهل البعد كفار. وهذا قول خطير ترى. ولهذا ايها الاخوة لابد ننتبه ان التبديل المراد في الايات فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل له. ان يبدلوا ما - 00:24:00

امر الله به ورسوله قولوا او فعلوا وينسبوه الى الله. هذا التبديل هو الكفر. اما ان الانسان يجتهد ويقول قولوا يخالف الشرع فهذا اجتهاد او ان الانسان لا يجتهد وانما يفعل امراً يخالف امر الله ورسوله - 00:24:20

فهذه معصية ما فيها تبديل. التبديل هو ان ينسب اشيئاً مخالفها للشرع وينسبه لله. كما كان اليهود والنصارى يفعلون. يكتبون من عند انفسهم شيئاً ثم يقولون هذا من عند الله. هذا التبديل هو الكفر - 00:24:40

اما كون الانسان الفقيه يجتهد فيقول قولوا يخالف الشرع هذا ما يسمى التبديل هذا يسمى اجتهاد خاطئ لانه يقول هذا حكم الله فيما يظهر لي قد يكون مخطئ. وكذلك لو ان الرجل قال لا هذا - 00:25:00

انا افعله هو يقر على نفسه بالتصير يقر على نفسه بأنه عاصي. فهذا عصيان. مثل انسان شرب الخمر قلنا اشربي الخمر من الدين؟ قال لا. انا مبتلى. هذا عاصي. لكن لو ان انسان قال مثل ما يقوله الانصارى - 00:25:20

ان شرب الخمر حلال هذا تبديل للدين. هذا معناه التبديل لابد ان نفهم معنى التبديل. اذا عندنا شرع منزل وهو قال الله قال الرسول تعصى. عندنا شرع مؤول وهو الشرع الذي اجتهد فيه الفقيه قد يكون صواب وقد يكون خطأ - 00:25:40

وعندنا شرع مبدل الشرع المبدل هو الذي يقوله اهل البعد يقولون شيئاً على الله وعلى رسوله ويقولون هذا هو الدين هذا الشرع المبدل لولا التأويل لكان حقهم ان يكفر. لكن ما المانع من تكفيرهم تأويتهم؟ نعم - 00:26:00

قال رحمه الله فصلاً وقد بين الله في كتابه الفرق بين الارادة والامر والقضاء والاذن والتحريم والبعث والارسال الكلام والجوع من ذكر ارادة زين عندي مكتوب الادارة وهذا غلط اللي عنده الادارة يصلحها. نعم. قال - 00:26:20

الكوني الذي مرة ثانية وقد بين الله في كتابه الفرق بين الارادة والامر والقضاء والاذن والتحريم والبعث والارشاد والكلام والجوع والجعد. احسن الله اليك. والجعل قال وبين وبين الكون احسنت - 00:26:40

وبين الكوني الذي خلقه وقدره قضى. انا عندي يا شيخ استئناف ما ما تجي الجملة. ما تجي يعني كيف استئناف؟ الاستئناف ما يكون بالظرف. اه عاساس انه خبر بيته ايه بين الله الكونية الذي خلقه. اذا لازم نعطف وهذا قلت بين الله معناه معطوف. اذا هو بين ما عندكم - 00:27:00

وبين؟ بيته. ولا في نسخة اه يقول في الف والمطبوعة وبينة. ايوه ها بس خلاص. هذا الصواب. الكلام ما يستقيم. احسن الله اليكم ولذلك يقولون المعنى فرع عن المبني. نعم. قال وبين الكوني الذي خلقه وقدره قضى. وان كان لم يأمر - 00:27:30

به ولا يحبه ولا يرضاه ولا يثيب اصحابه ولا يجعلهم من اوليائه المتقين وبين الدين الذي امر به وشرعه واحب فهو رضيه واحب

فاعليه واتاهم واكرمهم. وجعله من اوليائه المتقين وحزبه المفلحين وجنته الغالبين. لذلك اولياء - 00:27:50

يفرقون بين الامر الكوني والامر الشرعي. يقولون ان الامر الكوني لا تناول به الولاية. ولا يمكن ما الذي تناول به الولاية الامر الشرعي؟ ولذلك ما يتجد احد من العقلاء يقول ان الله اتخذني ولیا لاني طويل - 00:28:10

لاني قصير لاني ابيظ لاني اسود ابدا. الولاية انما تناول بالامر الشرعي بالعبادة بالطاعة بكل ذلك اما الذي يقول الامر الكوني والشرعى سواء فهذا مثل الذي يقول ان الله يتخد الحجر ولها. وهذا لذلك الان انت اذا فهمت هذا - 00:28:30

اما الان اهل البعد من غلاة المتصوفة يقول يقول الصبي من اولياء الله المجنون من اولياء الله دا بتاع ربنا عشان ما يفهمش كيدايرنا وللي من اولياءه شلون صار وللي من اولياء الله؟ ليش؟ قال لانه ما عمل السينات يعني اذا حجر وللي من اولياء الله لان ما عليه من السينات - 00:28:50

الخشب ما عمل السينات اذا هو وللي من اولياء الله ومن قال لك ان المؤاخذة على الامور الكونية المؤاخذة على الامور الشرعية فهذا خطأ شنيع اتبهوا له. نعم. واول كيف - 00:29:10

الشارع المسؤول هو ما ما تأوله الفقيه باجتهاده. كيف يتأنول؟ يعني الان يجي الفقيه يحط الشرع كامل باجتهاده فيه ما هو صواب موافق للشرع المنزل فيه ما هو مخالف للشرع - 00:29:30

نعم قال وهذا من اعظم الفروق التي يفرق بها بين اولياء الله واعدائه. فمن استعمله الرب سبحانه وتعالى لما يحبه ويرضاه ومات على ذلك كان من اوليائه ومن كان عمله فيما يبغضه الرب ويكرهه ومات على ذلك كان من اعدائه - 00:29:50

نسأل الله ان يجعلنا من يحبهم ويرضى. وان يميتنا على ذلك وان يجعلنا من اوليائه. نعم. قال فالارادة الكونية هي لما خلقه وجميع المخلوقات داخلة في مشيئته والارادة الدينية هي المتضمنة لمحبته ورضاه - 00:30:10

تناولتي لما امر به وجعله شرعا وديننا. وهذه مختصة بالايام والعمل الصالح. قال الله تعالى في الاولى فمن يرد الله وان يهديه ويشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء. وقال في نوح عليه - 00:30:30

سلام لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وقال تعالى اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. فما له من دونه من والان ومن يرد ان يضله لاحظ الاية الاولى. ان كان الله يريد ان يغويه - 00:30:50

واذا اراد الله بقوم سوء هذه ارادة كونية. ما يمكن المفر منها. نعم. قال قال تعالى في الثانية ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:31:10

وقال في اية الطهارة ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم ويتم نعمته عليكم لعل تشكرون. ولما ذكر ما احله وما حرمه من النكاح قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتبوب - 00:31:30

عليكم والله علیم حکیم. والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظیما. يريد الله ان عنكم وخلق الانسان ضعيفا. وقال لما ذكر ما امر به ازواج النبي صلی الله علیه وسلم ونهاهن عنه. انما يريد - 00:31:50

الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهیرا. والمعنى انه امركم بما يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهیرا. فمن اطاع امره كان مطهرا قد اذهب عنه قد ذهب عنده الرس بخلاف من عصاه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت. الان هذه الارادة شرعية ولا كونية - 00:32:10

اذا معنى هذا ان من بذل منهم السبب الشرعي فانه يكون مذهب الرجس ومن لم يبذل كابي لهب يبقى نجسا. نعم. كان بعض الاسباب الشرعية. اي انه يعني اه خاصة اي نعم الان لاحظ الان المؤمنون لو عملوا الطاعات يذهب - 00:32:40

الله عنهم الرجس ويطهرهم. صحيح؟ طيب لما يجي الخطاب الخاص اليه يدللين على نوع من العناية الخاصة لهم عنابة خاصة ولذلك قال صلی الله علیه وسلم كل سبب او كل نسب مقطوع الا نسبي وسلم وقال ومن بطل - 00:33:10

وبه عمل لم يسرع به نساء. اذا هناك قال ليس مقطوع. هنا قال لا من بطل به او لم يسرع. اذا معنى هذا لو بذل نفع النسب لو لم يبذل لم ينفع قربه من رسول الله. نعم صلی الله علیه وسلم. قال واما الامر فقال في الامر الكوني انما قولنا - 00:33:30

شيئاً اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمة بالبصر. فقال تعالى اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حسيداً كأن لم تغن بالامس. واما الامر الديني فقال تعالى ان الله يأمر - 00:33:50

العدل والاحسان وابقاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. وقال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميع بصيرا. واما الابل - 00:34:10

فقال في الكون لما ذكر السحر وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اي مشيئة وقدرته والا فالسحر لم يحبه الله لم يبحه الله عز وجل. اذا السحر الان وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. هذا المقصود باید الله - 00:34:30

الكون بدليل ان السحر ليس محبوبا لله. نعم. قال وقال في الدين ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. وقال تعالى اذا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وداعيا الى الله باذنه وسراجاً منيراً. وقال تعالى - 00:34:50

ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. وقال تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله. واما القضاء فقال في الخوني فاقضاهن سبع سماوات في يومين. وقال سبحانه اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون. فقال في الدين - 00:35:10

وقضى ربكم لا تعبدوا الا اياته. اي امر وليس المراد به قدر ذلك فانه قد عبد غيره كما اخبر في غير موضع قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا - 00:35:30

عند الله وقول الخليل عليه السلام لقومها فرأيتكم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذا قالوا لقومهم انا براء منكم واما تعبدون من دون الله - 00:35:50

بكم وبدها بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابداً. حتى تؤمنوا بالله وحده. وقال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولهم دين. وهذه الكلمة تقتضي براءته من دينهم - 00:36:10

لا تقتضي رضاً بذلك كما قال في الآية الاخرى وان كذبوك فقل لي عملي ولهم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما يعملون ومن ظن من الملاحدة ان هذا رضا منه بدين الكفار فهو من اكثربن الناس واكترهم كم من ظن ان قوله وقضى ربكم بمعنى قد - 00:36:30

ترى وان الله ما قضى بشيء الا وقع وجعل عباد الاصنام ما عبّدوا الا الله فان هذا من اعظم الناس كفرا بالكتب كلها واما لفظبعث فقال تعالى فيبعث الكوني فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا اولي بأمس - 00:36:50

شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً وقال فيبعث الدين والذى بعث في الاميين رسولنا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. واما لفظ الارسال - 00:37:10

قال في الارسال الكوني المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم ازا وقال تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشراً بين يديه رحمته وقال في الدين انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً. وقال تعالى انا ارسلنا نوحاً الى قومه. وقال تعالى انا ارسلناك اليهم - 00:37:30

انا ارسلنا اليكم رسولاً شاهداً علىكم كما ارسلنا الى فرعون رسولاً. وقال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس واما لفظ الجعد فقال اهل الكون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. فقال في الدين لكل جعلنا منكم شرعة - 00:37:50

ومن هذا فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حال. واما لفظ التحرير فقال في الكون وحرم عليه مراضع من قبل. وقال فانها محمرة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض. وقال في الدين - 00:38:10

حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير والماء الا لغير الله به. وقال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالتكم وبنات الاخ وبنات الاخ. واما لفظ الكلمات فقال في الكلمات الكونية وصدقتك بك - 00:38:30

كلمات ربه وكتبه وثبتت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق من ومن غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرؤن. وقال صلى الله عليه وسلم من نزل منزلة - 00:38:50

فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك. وكان يقول اعوذ بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار - 00:39:10

من شر كل طارق الا طارق اي الا طارق يطرق بخير يا رحمن. كلمات الله التي لا يجاوزهن ابداً لفاجر هي التي تكون بها الكائنات ولا

يخرج بر ولا فاجر عن تكوينه ومشيئته وقدرته لانها الزامية - 00:39:30

لان هاي الزعمة وليس فيها للعباد اختيار. نعم، قال واما كلماته الدينية وهي كتبه المنزلة وما فيها من امره ما هي فاطاعها الابرار وعصاها الفجار لان فيها الاختيار. والله لا يخاطب بالامور الدينية الا من له اختيار - 00:39:50

وارادة. هذه تسع كلمات جاءت في كتاب الله عن المعنيين. عن المعنى الكوني وعلى المعنى الشرعي. وذكر ابن القيم في شفاء العليل فيما جاء في القضاء والقدر والتعليق اكثر من هذه العبارات التسع. فلو ان طالب علم جمع العبارات - 00:40:10

على المعنى الكوني والشرعى في الكتاب والسنة لربما حصل اكثر مما ذكره الشیخان. نعم ان نفرق ننظر للامر هل هو فيه اراده واختيار او واقع جبرا؟ فهذا کوني اذا كان في اراده واختيار اذا هذا شرعى. هل هذا محبوب لله؟ اذا هو شرعى. ليس محبوب لله اذا هو کون. نعم - 00:40:30

قال قال واما كلماته الدينية اولياء الله. قال وولياء الله المتقون هم المطهرون بكلماته الدينية وجعله الدينى واذنه الدينى وامره الدينى وارادته الدينية. واما كلماته الكونية التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فانه يدخل تحتها جميع الخلق حتى ابليس وجندوه وجميع الكفار وسائر من يدخل - 00:41:00

فالخلق وان اجتمعوا في شمول الخلق والمشيئة والقدرة والقدر لهم فقد افترقوا في الامر والنهي والمحبة والرضا والغضب اولياء الله المتقون هم الذين فعلوا المأمور وتركوا المحظور وصبروا على المقدور فاحبهم واحبوا ورضي عنهم ورضوا ورضوا عنه - 00:41:30 واعداؤه اولياء الشيطان وان كانوا تحت قدرته فهو يبغضهم ويمقتهم. ويبغض عليهم ويغضب عليهم ثم يلعنهم ويعاديهم وبسط هذه الجمل لهم موضع اخر وانما كتبت هنا تنبیہا على مجتمع الفرق بين اولياء الرحمن - 00:41:50

واولياء الشيطان يمكن الرجوع الى رسالة شيخ الاسلام المعنون بالاحتجاز بالقدر في تفصيل معاني هذه الكلمات بهذا وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين - 00:42:10